



نص تعليق أبو محمد الفاتح قائد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام على ميثاق الشرف الثوري

- ١- بعد ميثاق الشرف الثوري، وصلتنا تساؤلات من بعض الغيورين واتهامات لازعة من بعض المتنطعين، وتوهم البعض أن في الميثاق تفريط أو تنازلاً.
- ٢- ينسجم ميثاق الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام مع ميثاق الشرف الثوري، وما كان مجملًا في الثاني فهو مفصل في الأول.
- ٣- ميثاق الشرف الثوري يمثل نضوجاً لمجموع الفصائل المجاهدة، فهو نقلة نوعية وواعية لقطف نتائج الجهاد والتضحيات في الأرض التي شهدتها.
- ٤- لقد أخرج ميثاق الشرف الثوري الثورة السورية من السكون المريض، حيث الجمود السياسي والبرود الدولي والتشتت الثوري وأسس لمرحلة جديدة.
- ٥- المزاودة بالشعارات والطموحات لا تصنع مستقبلاً، وفقه الواقع وترتيب الأولويات والالتفاف حول المتفقات يمهّد لبناء متوازن يصنعه جميع العاملين.
- ٦- لم يعد التعامل مع الواقع الثوري بعقلية فصائلية مجدياً، لذا وجب الدخول في المعتنوك السياسي بعقلية تجميع القطع المبعثرة في إطار المتفق عليه.

- 7- فهم الواقع وتمييز الثوابت من المتغيرات يبني عليه تقدير السياسة الشرعية والانتقال خطوة إلى الأمام بدل المراوحة أو حتى التقهقر إلى الوراء.
- 8- نعم قد يكون ثمة بعض الفروق المنهجية بين أطراف ميثاق الشرف الثوري، لكننا لا نصنع حركة إسلامية أو مشروعًا خاصاً بل نصوغ مستقبل شعب وأمة.
- 9- يقول بعضهم هذا خطاب للخارج لطمأنته وليس للداخل ثم يبني بعدها نتائج ومخرجات لا تربطها بالمقدمات إلا الأوهام وسوء الظن.
- 10- هو خطاب للداخل الذي ضحى وطالت معاناته تحت وطأة أمنيات المشاريع ومزاودات أتباعها، الذي يدفع ضريبة تمسك البعض بالعزيمة ويحرمه من الرخص.
- 11- وهو خطاب للخارج الذي أجمع أمره في عدائنا أو خذلاننا وازداد حرصه على إخمام ثورتنا حتى صار بعضهم مقتنعاً برواية النظام وداعميه في حرب .
- 12 - زعم بعضهم أن مصطلحات: الثورة، الشعب السوري إخلال بالثوابت وتضييع للأحكام.. يريد أن يختصر الأحكام باجتهاده ويحدد الثوابت بمنهجه وشعاراته.
- 13- وزعموا أن اللقاء بالأطراف الإقليمية والدولية المتضامنة مع الثورة سقوط في مخططات الكافرين.. يريدون للأمة أن تعيش خارج الزمان والمكان.
- 14- وحكموا علينا استنتاجاً بالانجرار وراء القوى الاستعمارية، ولو دعا الكفارُ رسولَ الله في الإسلام إلى حلف الفضول نصرةً للمظلوم لأجاب.
- 15- وعجبت لمن يتهم كل هذه الفسائل التي تشكل الجسم الأعظم في الجهاد بالانحراف بالرغم من تعدد مشاربها ويرى رغم وحدته أنه جماعة المسلمين
- 16- وأعجب منهم من نصب نفسه وصياً على المشروع الإسلامي ومقِيماً لمستوى جودته؛ ليرفع فصيلاً ويضع آخر ويخون أو يكفر مشروعاً ويدعم آخر
- 17- لكن بعض المنصفين اكتفى بالقول اجتهدوا فأخطئوا وهذا حقه وقد لزم غرذه ويسع المسلمين فيما بينهم النصيحة وينأس المسلم بالجماعة.
- 18- يعيّبون أن تكون دولتنا التي ننشد موصوفةً بالعدل والحرية والقانون مقيدة بأحكام ديننا الحنيف منعزلةً عن الضغوط والاملاءات.
- 19- وإذا كان الإشكال عندهم في القانون، فإن البند الأول قيد القانون بشرع الله وإذا كان الإبراد على تقنين الشريعة فعموم أهل العلم أجازوه.
- 20- ألا ليت شعري لماذا لم يعلن رسول الله دولته أو يعلن الحرب على فارس والروم من دار الأرقام ولماذا لم يوجه رسائله للملوك إلا عقب الحديبية؟!
- 21- اعتمادنا على العنصر السوري هو تقرير الواقع فصفوف الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام كلها من السوريين، وليس في ذلك طعن بإخواننا المهاجرين.
- 22- لئن قصرنا في دعوة بعض إخواننا في الفسائل المخلصة الفاعلة إلى الميثاق ابتداءً فإننا ندعوه مجدداً لتبني هذا الميثاق لنكون صفاً واحداً.

المصادر: